(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب (قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (قرآن مجيد)

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في البلاد العربية

منارة المسيح

تبجحتم فان وقتك قد أتى وان قدم المسلمين وقعت على المنارة العليا.

السنة الحادية عشرة || ١٣٦٤ هجرية || العدد الاول و الثاني

مدير البشرى و محررها : — المبشر الاسلامي محمد شريف الأحمدي

(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

محتويات العـــــدد

بسم الله مجريها و مرساها ان ربي لغفور رحيم

البشرى في عامها الحادي عشر

ندخل البشرى اليوم في عامها الحادي عشر ، فنحمد الله على ما وفقنا لاعلاء كلمته و ذكر رسوله خاتم النبيين ، و نصلي و نسلم على سيد الورى و ينبوع المعرفة و الهدى ، أصفى الأصفياء و إمام الأتقياء والأنبياء ، محمد المصطفى ، و على آله و أصحابه و أزواجه وخلفاءه أجمعين ، وندعو الله عز وجل أن يبارك في ذرية وجماعة خاتم الخلفاء والاولياء ، جري الله في حلل الانبياء ، سيدنا احمد المرتضى القادياني المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام ، الذي أرسل لاصلاح ما فسد وترويج ما كسد وتجديد ما اندرس من معالم الشريعة و اقامتها و إحياء دين الاسلام وإظهاره على الاديان كلها و لو كره جميع المشركين . ونتضرع اليه أن يوفقنا لاداء الامانة التي حملناها ويجعلنا من المفلحين ، و يفتح آذان قومنا لسماع الحق المبين و يشرح صدورهم لقبول الحق والحكمة ويملأ الارض بعباده المخلصين الموحدين ، ويعيد الى الاسلام حياته الاولى و يظهر في هذه الايام ثانية شوكة رسوله خاتم النبيين ، و يجمع عباده على دينه الاسلام و يمحو الشرك و الكفر و النفاق من العالمين . آمين

هذا و بما أن أزمة الورق لم تحل بعد بل تزداد يوما فيوما لشدة الملحمة الكبرى في البر و البحر والجو فلذا تبقى البشرى على منهاجها السابق أي الاكتفاء بنشر معارف القرآن المجيد و كلام المسيح الموعود وخليفته عليهما السلام ، وتقليل المقالات الاخرى الى أقصى حد ممكن ، و نشر عدد محدود من الصفحات حسب قانون الطوارئ الى أن يشاء الله ، و عسى الله أن يأتي بالفتح أو بأمر من عنده .

هذا و ربنا عليك توكلنا و اليك أنبنا و اليك المصير . م. شريف

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

الاشتراكات { من أنصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا
» » » في الخارج ٥ شلنات

(البشرى) { مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من
جبل الكرمل – حيفا – فلسطين

محرم الحرام و صفر ١٣٦٤ هـ || صلح و تبليغ سنة ١٣٢٤ هجرية شمسية

الاسلحة الروحانية لغزو البلاد الاوربية
مشروع جليل لنشر القرآن المجيد
في كل قطر من أقطار الارض

﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون ﴾

﴿ إن علينا جمعه و قرآنه * فاذا قرأناه فاتبع قرآنه * ثم إن علينا بيانه * ﴾

القرآن المجيد : سورة الصف و سورة القيامة

أيها الاخوة الاحمديون — وفقني الله و إياكم للباقيات الصالحات — إنكم على علم أن سيدنا و مولانا و نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين و رحمة للعالمين و مرسل الى كافة الامم بشيراً و نذيراً ، و قد أنزل الله عليه كتابا ﴿ لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾ و أمره سبحانه أن يدعو الناس كلهم الى ذلك الكتاب و يجاهد به العالم كله ، و سمى هذا الجهاد جهاداً كبيراً كما قال جل و علا : — ﴿ و جاهدهم به جهاداً كبيراً ﴾

ففعل النبي ﷺ ما أمر به و قرأ رسالة الله على أهل جزيرة العرب و ملوك الروم و فارس و الحبشة و غيرهم من عظماء الأقوام ، و أصحابه من بعده على أهل الشام و العراق وفارس و مصر و غيرها من البلاد رضى الله عنهم أجمعين .

و لا ريب أن نبينا ﷺ صاحب بعثين : بعث فى الأولين لتعليم الأميين الكتاب و الحكمة و تلاوة آيات الله عليهم و بعث فى الآخرين لنفس هذه الغاية ، و نعتقد اعتقاداً جازما أن جماعة المسيح الموعود هي مصداق قوله تعالى ﴿ و آخرين منهم لما يلحقوا بهم * و ثلة من الأولين و ثلة من الآخرين ﴾ و أن سيدنا احمد المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام هو بروز مطاعه سيدنا و مولانا محمد المصطفى ﷺ ، و وجوده داخل في وجوده لأن الخادم ليس بمنفصل عن مخدومه و لا الظل عن أصله و لا الفرع عن جذعه ، وقد ذكر صراحة فى القرآن المجيد أن البعث الأول مختص بجمع القرآن و البعث الثاني مختص ببيان القرآن ، و كذلك ذكر صراحة أن المسيح الموعود يظهر الهدى و دين الحق الاسلام على الأديان كلها و لو كره المشركون كما قال تعالى ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون ﴾ .

فالزمان الذي خلقنا فيه هو زمان المسيح الموعود و زمان بيان القرآن وزمان نشره بين الخلق و زمان إتمام الحجة على الغافلين و المنكرين ، فوجب علينا بالضرورة أن نسعى و نهتم لبيان القرآن المجيد للناس و تبليغه الى كل صغير و كبير ، و لا نترك شخصا واحداً إلا و نبلغ اليه كتاب الله لينم ما أراد الله من بعث المسيح الموعود ولنكتب من المجاهدين .

و إن أفضل مشروع قام به سيدنا أمير المؤمنين خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره في هذه السبيل هو أنه عزم أن يقوم هو وجماعته لهذا العمل الجليل و يترجم و يفسر القرآن المجيد الى معاني لغات عالمية أعني (١) الإنكليزية (٢) و الفرنسية (٣) والألمانية (٤) و الأسبانية (٥) و الايطالية (٦) و الروسية (٧) و الهولندية (٨) و البرتغالية وكذلك تؤلف سلسلة من الكتب — في هذه اللغات الثماني و اللغة العربية — تحتوي على ١٢ كتابا يتضمن كل واحد منها موضوعا هاماً من مبادى الاسلام كاثبات التوحيد من التوراة و الانجيل والقرآن المجيد ، و صدق النبي ﷺ من التوراة و الانجيل و كتب الأديان الاخرى ، و نبذة من الاحاديث النبوية ، وعدم موت المسيح الناصري على الصليب و إبطال الوهية المسيح من التوراة و الانجيل و غيرها من المواضيع الهامة و بعض النشرات

في هذه اللغات لدعوة الناس كلهم الى دين الله الاسلام ، فان وفقنا الله لنصرة الامام في هذه السبيل فنشاهد بأعيننا أننا قد بلغنا القرآن المجيد الى كل قطر من أقطار الأرض و غزونا بانفسنا اوربا بالأسلحة الروحانية ، اذ الممالك الاوربية الكبرى أعني انكلترا وفرنسا والمانيا و أسبانيا و ايطاليا و روسيا و هولاندا وبرتغال تقرأ القرآن المجيد من أوله الى آخره بلغاتها بدون أي عناء ، و أهل المستعمرات البرطانية في الافريقيا الشرقية والغربية والجنوبية تستفيد من تفسير القران المجيد باللغة الانكليزية و كذلك أهل استراليا و امريقا الشمالية و فلبائن ، و المستعمرات الفرنسية في مختلف أنحاء العالم تستفيد من القرآن المجيد المترجم الى الفرنساوية لأن لغتها الرسمية هي الفرنساوية ، وجزر الهند الشرقية كجاوة و سومطرة تستفيد من القرآن المجيد المترجم الى الهولندية ، و الأمريكية الجنوبية من القرآن المجيد المترجم الى الاسبانية و الايطالية ، وقس على ذلك البواقي .

فالحاصل انه لا يبقى أي قطر من أقطار الارض إلا و يمكن له ان يقرأ كتاب الله الفرقان الحميد في لغة من اللغات — ما عدا اليابان التي هي جزء صغير من العالم نفرغ لها من بعد عند هدوءها — و عندئذ يتم قول الله عز و جل ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون ﴾ .

و إن هذا العمل لعمل جليل ، و مشروع لا مثيل له في القرون الخالية ، و يمكن لنا القول انه جهاد كبير لم يسبق له نظير و انه عمل لم يوفق له أحد و لن يوفق له أحد غير المسيح الموعود و جماعته الأحمدية ، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم . و لكن هذا العمل الجليل يحتاج الى تضحية مالية كبرى — بالنسبة الى جماعتنا — لأن نفقات التراجم و التفاسير ، ثم نفقات طبعها ، و تجليدها تجليداً فاخراً ، ثم نشرها في العالم بصورة منظمة حتى تصل الى كل قاري و كاتب عاقل يحتاج الى عناء كبير ومال كثير .

و قد قدّر سيدنا أمير المؤمنين ايده الله بنصره و بالمؤمنين أن هذا المشروع سيكلف الجماعة ٢٠٠٠٠٠ روبية (١٥٣٨٥ جنيها) على الاقل ، و أراد حضرته أن يشارك كل فرد من أفراد الجماعة في هذا الجهاد الكبير ، فقسم هذا المبلغ على الجماعة كما يلي . —

(١) الجماعة الاحمدية بالقاديان دار الأمان و ما حولها و البلاد الاوربية
نفقات ترجمة القرآن المجيد الى اللغة الايطالية

(٢) لجنة إماء الله (النساء الاحمديات)

نفقات ترجمة القرآن المجيد الى اللغة الالمانية

(٣) الجماعة الاحمدية بلاهور و ما حولها « « « « الروسية

(٤) الجماعة الاحمدية بدلهي و ما حولها « « « « الفرنساوية

(٥) الجماعة الاحمدية بثغر الهند الشمالي الغربي والسند

و أفغانستان و فارس و البلاد العربية « « « « الأسبانية

(٦) الجماعة الاحمدية بكلكتا وما حولها وسومطرة وجاوة وأستراليا « « الهولندية

(٧) الجماعة الاحمدية بحيدر آباد وما حولها والافريقيا الشرقية والغربية « « البرتغالية

(٨) نظارة التاليف و التصنيف للجماعة الاحمدية

نفقات تفسير القرآن المجيد باللغة الإنكليزية

وقد خص حضرته أيده الله الجماعة الاحمدية بالبلاد العربية — كما ذكرت أعلاه — بأن تشترك في أداء نفقات ترجمة القران المجيد و سلسلة الكتب التبشيرية الى اللغة الاسبانية لأن العرب هم الذين كانوا فتحوا الاندلس (اسبانيا) سابقا ثم تطرق الضعف اليهم — لأسباب ليست بخافية على العرب — و خرجت الأندلس من أيديهم ، فوجب عليهم الآن أن يغزوها مرة اخرى بالاسلحة الروحانية و يبلغوا رسالة ربهم الى اهلها و يفتحوها بالقران المجيد ، و لا تكلفهم هذه الاسلحة الروحانية إلا ألفين جنيه تقريبا .

فمن أحب أن يشترك في هذا الجهاد الكبير و يسعي سعياً روحانيا لفتح الأندلس بالاسلحة الروحانية و الجيش الروحاني ، فليتقدم اليوم ، و يرسل الي اكتتابه حسب وسعه و يودي تبرعه في بحر عشرة أشهر القادمة (الى تشرين الثاني ١٩٤٥ ع).

هذا و لا أرى ضرورة أن أذكركم أن هذا العمل من الباقيات الصالحات التي لا ينقطع أجرها الى يوم القيامة ، و جهاد كبير لا يتخلف عنه مؤمن . و أختم كلمتي هذه بقول سيدنا المسيح الموعود المبعوث في الآخرين من بني فارس الذي قال عنه النبي ﷺ ﴿لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجل من هؤلاء﴾ : —

لطف كن ما را نظر بر اندك و بسيار نيست

أي تكرّم ! نحن لا ننظر الى انه نزر يسير أم خير كثير

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين م؟

من كلام خاتم الخلفاء و الاولياء سيدنا احمد المرتضى

حمامة البشرى

الى اهل مكة وصلحاء أم القرى

﴿ أرسلت قبل اليوم بـ ٥٤ سنة ﴾



التنبيه

اعلم يا اخي اراك الله من عنده طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام و صعوده بجسده العنصري الى السماء قد يستدلون على حياته بقوله تعالى و ان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته و الله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال و ان هم الا يظنون و يضلون الناس بغير علم ثم ينهضون لايذاء اهل الحق بالسنة حداد و لا يخافون الله و يسمون المؤمنين كافرين . انما مثلهم كمثل قوم اتخذوا مسجداً ضراراً و كفراً و تفريقاً بين المؤمنين . و انت تعلم انا لو فرضنا ان اليهود كلهم يؤمنون بعيسى عليه السلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية للزم المحال الصريح من هذا المعنى و للزم ان يبقى بني اسرائيل كلهم الى نزول عيسى عليه السلام احياء سالمين . لان امر ايمان اليهود كلهم لا يتم بحيات المسيح فقط بل يجب لاتمامه حيات كفار بني اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة و مع ذلك يجب حيات المسيح الى يوم الدين . و معلوم ان كثيرا من اليهود قد ماتوا و دُفنوا و لم يومنوا بعيسى عليه السلام فكيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يؤمنون بالمسيح قبل موته فلا شك ان هذا المعنى بديهي البطلان و ظاهر الفساد و لا سبيل الى صحته فتفكر

ان كنت من المتفكرين . ثم اذا نظرنا نظرا آخر و تأملنا في قولهم و عقيدتهم و اتفق ندوتهم على ان الموجودين في زمان نزول المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم و لا تبقى نفس واحدة منهم منكرة للاسلام و تهلك الملل كلها الا الاسلام فما وجدنا هذه العقيدة موافقة لتعليم القرآن بل وجدناها مخالفة لقول رب العالمين . فان القرآن يُعلّم بتعليم واضح و يشهد بصوت عالٍ على ان اليهود و النصارى يبقون الى يوم القيامة كما قال عز و جل فاغرينا بينهم العداوت و البغضاء الى يوم القيامة و معلوم ان وجود العداوت و البغضاء فرع لوجود المعاندين و المباغضين و لا يتحقق الا بعد وجودهم و لقد وصلنا لهم القول و قلنا غير مرة لعلهم يتذكرون او يكونون من الخائفين . فكيف نؤمن بان اهل الملل كلها تهلك في وقت من الاوقات أ نكفر بآيات كتاب مبين . و قد قال الله تعالى و القينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال و جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضي وجودهم و بقاءهم و كفرهم الى يوم الدين . و معلوم ان كلما يعارض اخبار القرآن و يخالفه فهو كذب صريح و ليس من أحاديث اصدق الصادقين . بل المراد من هلاك الملل كلها هلاكهم بالبينة و لا شك انه من هلاك من البينة فقد هلك و من اتمّ الحجة على احد فقد اهلكه فتفكر كالمتوسمين .

و اعلم ان حديث هلاك الملل صحيح و لكن اخطأ العلماء في فهمه و ما فهموا من هلاك اهل الاديان فهو ليس بصحيح بل المعنى الصحيح هو الذي يشير اليه القرآن في آية ﴿هو الذي ارسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله﴾ فقد اشار في هذه الآية على غلبة دين الاسلام على كل مذهب و دين . و انت تعلم ان ديننا اذا صار مغلوباً مقهوراً فهو نوع من هلاك اهله بسلطان مبين . فثبت من هذا التحقيق ان تاويل آية قبل موته بنحو ذكره العلماء تاويل فاسد و قد بلغك كلام رب العالمين .

و اما ما روي فى البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه في هذا الباب فلا تحسبه شيئا يتوجه اليه و عندنا كتاب الله فلا تطلب الهدي من غيره فترجع بالخيبة و لن تكون من المهتدين . قال صاحب التفسير المظهري ان ابي هريرة صحابي جليل القدر و لكنه اخطأ في هذا التاويل و لا يوجد في حديث ما يؤيد زعمه و لا نرى مستفاداً من الآية ما فهمه فلا شك انه خالف الحق المبين .

وما ثبت ان مأخذ قوله من مشكوة النبوة والسُنّة المطهرة بل هو رأي سطحي وكان رضي الله عنه كثير الخطأ في بعض اجتهاداته كما ثبت خطأه في حديث ذكره البخاري في صحيحه قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن مسيب عن ابي هريرة قال ان النبي ﷺ قال ما من مولود يولد الا و الشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم و ابنها يقول ابو هريرة و اقرؤا ان شئتم و اني اعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم هذا ما زعم ابو هريرة و لكن الذي اغترف شيئا من بحر كلام الله فيعلم بالبداهة ان هذا الزعم فاسد و يعلم ان ابي هريرة استعجل في هذا الرأي و ما ارصد نفسه لشهادت بينات القرآن ألم يعلم ان الله تعالى جعل نبينا ﷺ اول المعصومين . و قد طعن الزمخشري في معنى هذا الحديث و توقف في صحته و كيف يجوز ان يخص ابن مريم و امه في العصمة من مس الشيطان و قد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان و قال سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا و ما معنى السلام الا الحفظ والعصمة و قال الا عبادك منهم المخلصين فلا يصح هذا الحديث الا ان نريد من ابن مريم و امه معنى عاماً و نقول ان كل تقي و نقي كان في صفتهما فهو ابن مريم و امّه و اليه اشار الزمخشري رحمه الله و لا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يتكلمون في حلل المجازات و الاستعارات و مثل ذلك كثير في كلام سيدنا و مولينا خاتم النبيين . و من هذا الباب قوله ﷺ ان عيسى ابن مريم لينزلن فيكم يعني يُبعث رجل منكم على صفته فينزل منزلة عيسى فما فهم اكثر الناس معنى هذين الحديثين و اعتقدوا ان عيسى الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء و ان هذا الا خطأ مبين .

ثم القرينة الثانية على خطأ ابي هريرة في آية قبل موته ما جاء في قراءة أُبيّ بن كعب اعني موتهم فانه يقرء هكذا و ان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موتهم فثبت من هذه القراءة ان ضمير لفظ موته لا يرجع الى عيسى عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب فالى اي ثبوت حاجة بعد قراءة ابي بن كعب لقوم طالبين . ثم مع ذلك قد اختلف اهل التفسير في مرجع ضمير به فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يوجد في آية ليؤمنن به راجع الى نبينا صلى الله عليه و سلم .

و هذا ارجح الاقوال و قال بعضهم انه راجع الى الفرقان و قال بعضهم انه راجع الى الله تعالى و قيل انه راجع الى عيسى و هذا قول ضعيف ما التفت اليه احد من المحققين . فيا حسرة على اعدائنا المخالفين انهم يتركون القرآن و بينانه بل قلوبهم في غمرة من هذا و يقولون باخوانهم انا نتبع اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا بمتبعين . بل يتركون اقوالا ثابتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم و يبدلون الخبيث بالطيب و يكتمون الحق و كانوا عارفين .

انما مثلهم كمثل سبع اعتاد اكل الميتة فلا يتوجه الى الاغذية اللطيفة النظيفة من الثمرات و سواها و يسعى في البراري لها و يحتفر القبور و يطلب كل جيفة من حمار او كلب او خنزير فان وجدها فيكون بها اصفى فرحاً و اوفى مرحاً و لا يفارقها بطرد الطاردين . أ لا يعلمون ان لفظ التوفي الذي يوجد في القرآن قد استعمله الله للموتى الذين خلوا من قبله أو ماتوا من بعده أ و لم يكف شهادت رب العالمين . أ و لم يكف لهم ما اعتاده العرب الى هذا الوقت و اذا قيل لجاهل امي من العرب ان الفلاني توفي فيعرف انه مات فانظر أ ما ترى هذه المحاورة جارية فيهم ثم انظر انهم كيف فروا معرضين .

(يتبع)

في يوم التبشـــــير

خرجت أنا و حبي بالله السيد رفيق عاشور فى صبيحة يوم التبشير لغير المسلمين صحبة مبشرنا الكريم الاستاذ محمد شريف للنشر والتبشير بالدين الاسلامي الحنيف و الدعوة الى الايمان بظل سيدنا ﴿ محمد ﴾ الامين ﷺ متأبطين بعض الاعداد من مجلة ﴿ البشرى ﴾ و مئات النشرات الاخرى التى اعدت لهذه الغاية النبيلة من قبل الجماعة الاحمدية بحيفا و الكبابير للتوزيع مجانا في سبيل الله و التوحيد و في سبيل اخراج الناس من ظلمات الغوايه الى نور الايمان بالله وحده و الهداية بمعارف كتاب الله المجيد الذي انزل على قلب سيد الاولين و الآخرين من النبيين للانقاذ و الاصلاح و تنقية النفوس و الارواح من أدران الشرك والنفاق و تحرير الالباب من المبادي الفاسدة و العقايد الآسنة بواسطه تعاليمه القيمة النيرة لكي تستيقظ البشرية من سباتها العميق فتتجه الى الله تعالى و تؤمن بوحدانيته الكاملة ايمانا صادقا منزها عن كل شرك و الحاد ، لقوله تعالى ﴿ و لتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴾ ، و كان نصيبنا من المدن والقرى مدينة حيفا فاخذنا نطوف في شوارعها الرئيسية و نلج معابد اخواننا أهل الكتاب و غيرهم من أصحاب المبادئ و النحل و الأديان ، و طفقنا نبشرهم بالاسلام الصحيح و تعاليم القرآن الكريم ، وندعوهم الى الايمان بالنبي الأعظم سيدنا محمد ﷺ وبمهدي هذا الزمان سيدنا احمد المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام ، و ذلك بالحكمة و الموعظة الحسنة .

ولا يفوتني في هذه العجالة أن أسجل على صفحات مجلة ﴿ البشرى ﴾ الغراء بمداد الفخر والاحترام ما لقيناه من حضرات الراهبات الايطاليات في دير اللاتين ولاسيما رئيستهن الفاضلة من ترحيب و لطف و إكرام و إصغاء لتبشير مبشرنا الكريم الاستاذ محمد شريف الذي كان باللغة الانكليزية و الذى استغرق زهاء ساعة كاملة ، فلم يضقن بنا ذرعا كغيرهن من المتعصبين والمتعصبات في مثل هذه الاحوال ، فانا نشكرلهن على هذه الاخلاق الكريمة و هذه السجايا الحميدة التى يجب أن يتحلى بها كل إنسان في هذه الحياة الدنيا .

و ذلك بعكس ما لقيناه من رجال كنيسة بيت حسدا التي ما كدنا نطأ عتبة بابها ونلبي دعوة حاجبها المخصص لدعوة المارة اليها حتى فوجئنا بالمنع من قبل رجل آخر لما عرف

بأننا أحمديون مبشرون بتعاليم الاسلام و لكن لا بلطف و أدب بل بعنف و غضب فقلت لم يا أخي تمنعنا من الدخول الى الكنيسة بعد ما تدعونا اليه . فاجاب بشدة و ضيق أنا حر بذلك أسمح بالدخول لمن أشاء و أمنع من أشاء و لي بذلك الخيار ، فقلت له لا بأس تفضل ! وقدمت اليه بعض النشرات على سبيل الهدية المطالعة فرفض قبولها بقسوة وغلظة قائلا وزعوا نشراتكم على غيرنا فقلت رويدك يا أخي نحن نقرأ ماتوزعونه من النشرات وأنتم ترفضون ما نقدمه اليكم من الغذاء الروحاني النافع المفيد فتبرم وضاق بنا ذرعا وقطب وعبس قائلا بصوت عال لا يخلو من خشونة جافة إذهبوا و اقرأوا إنجيل ربنا يسوع فهو حسبكم لمعرفة المخلص الحقيقي فبادره الاستاذ محمد شريف قائلا بلطف و خلق كريم : لا تتأثر يا أخ و لا تغضب ! هل لك أن تدلنا على إنجيل ربك يسوع لنطالعه و نكون لك من الشاكرين إذ لا نرى بين أيدينا إلا أربعة أناجيل منسوبة الى أربعة رجال متى و مرقس و لوقا و يوحنا فأين ذاك الانجيل المزعوم لنقرأه بكل احترام و سرور . فلم ينبس ببنت شفة بل نظر الينا نظرة غيظ و صعر عنا خده شأن من لا يريد أن يفهم الحقيقة الناصعة بصورة من الصور . فانصرفنا غير آسفين على عدم تبشيرنا لمثل هؤلاء الاناس المتعصبين تعصباً أعمى والذين لا تجد الحقيقة النيرة مهما حاولت الى قلوبهم المغشاة سبيلا .

فكم كان البون شاسعا بين دير اللاتين الذي أهل بالحق و رحب و أحسن الوفادة و أصغى و أكرم و بين كنيسة بيت حسدا التي تبرمت به و غضبت و ثارت عليه و تعصبت و أغلقت دونه أبوابها .

فيممنا وجوهنا شطر منزل زعيم الديانة البهائية لنبلغه دعوة سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام الى نور الاسلام الحنيف لعلنا نجد فيه أذنا صاغية و قلبا واعيا و نفسا راغبة بالدين القيم الذي ارتضاه الله تعالى للعالم جميعا لقوله تعالى ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ و قوله تعالى ﴿ تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ﴾ . و منزل الزعيم المشار اليه يقع في الجانب الغربي من المدينة تحيط به حديقة صغيرة ، فطرقنا الباب ، فخرجت الينا خادم صغيرة نقلت على الاثر رسالتنا الشفوية الى داخل المنزل فلم تلبث أن خرج الينا رجل مديد القامة وسيم الطلعة أنيق الملبس تعلو محياه ابتسامة متكلفة مصطنعة فاعلمناه باننا مبشرون مسلمون نرغب في زيارة حضرة زعيم الديانة البهائية بعد ما قدم له استاذنا الكريم بطاقته الشخصية ، فغاب بضع دقائق ثم عاد يدعونا

للدخول و قادنا الى غرفة الاستقبال وهي غرفة أنيقة تزين أرضها وجدرانها الطنافس العجمية الثمينة والمفروشات الفاخرة مما يدل على ذوق سليم وتبذير فاحش ، فانتظرنا قرابة ١٠ دقائق الى ان عاد الينا الرجل الانيق قائلا هل تريدون أن تسألوا من حضرة شوقي أفندي سؤالا ما ؟ فقلنا له أجل و التعرف بحضرته ايضاً إن شاء ، فغاب عنا عشر دقائق اخرى ثم عاد الينا بنفس السؤال و رجع من عندنا بنفس الجواب ، ثم عاد الينا قائلا بلطف و إحترام و أدب لا يوجد لدى شوقي أفندى وقت لمقابلتكم في هذا اليوم ! فقال له الاستاذ محمد شريف إذن نرجو من حضرته أن يعين لنا وقتا لمقابلته و التعرف بحضرته إن شاء بعد اسبوع أو أسبوعين أو شهر أو شهرين أو في الوقت الذى يراه مناسبا لحضرته في بحر ستة أشهر من يومنا هذا ، فراح بنقل رسالتنا و ظللنا ننتظر حتى كدنا نمل و نيأس من رجوعه بالجواب ، فعاد قائلا بلطفه المعهود و ابتسامته المصطنعة : إن حضرة شوقي أفندى لا يقدر أن يضرب لكم موعداً أو يعين لكم وقتاً فى الوقت الحاضر ولكنه سيكتب اليكم في البريد ويعين لكم الوقت المناسب لمقابلتكم إياه متى شاء (*) .

ولما لم نر أى فائدة ترجى من بقائنا فى غرفة الاستقبال الا ضياع الوقت و الوقت ثمين في هذه الايام انصرفنا آسفين لعدم تحقيق أمنيتنا الشريفة و غايتنا النبيلة التي خرجنا لزيارته من أجلها لكي نبين لحضرته تعاليم الاسلام الحنيف و معارف القرآن المجيد و نسمع من حضرته فى الوقت نفسه تعاليم كتاب ديانته (الأقدس) لنقارن بين الكتابين و نزن بالقسطاس المستقيم بين أحكام التعليمين و نحقق بعدئذ بخلوص نية بعيدين عن كل تعصب مذموم لكي نرى و يرى معنا أي الكتابين أقوم للبشرية و أنفع لهم في حياتهم الاجتماعية و العملية و الروحانية و أيهما منزل من السماء و يكفل الرقي للناس و السعادة فى الدارين .

و لا أدري و أيم الحق ! لماذا يفر الناس من ميادين البحث و التحقيق مع الأحمديين و يتنصلون منهما دون أي مبرر لهذا التنصل المشين ؟ .

و لا يخفى على كل عاقل محقق كريم بان المناظرات الادبية و المباحثات العلمية ك المسائل الدينية أمر حيوي جدير جداً بالاعتناء و الاهتمام وعليه وحده يتوقف رقي الانسان

(*) صدق على هذا الوعد قول الشاعر رحمه الله

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها إلا الأباطيل (البشرى)

في مدارج العلم و العرفان . و لو رجع الانسان الى فطرته السليمة و سبر غورها بمسبار العقل الرجيح و الفكر الصحيح لرأى بان الفطرة مطبوعة على حب البحث و التحقيق مشغوفة بهما بصورة تجعلها نافرة من التقليد الوراثي و الاتباع الأعمى على غير هدى في مناهج الجيل البهيم ، لأن الاحتكاكات الفكرية بواسطة المباحثات الدينية و المناظرات الأدبية العلمية هي التي تنير السبل أمام الانسان و ترقي عقله الى أسمى درجة من درجات الكمال و تجعله يسمو على أقرانه الخاملين الذين لا يعنيهم من أمر هذه الحياة إلا الطعام و الشراب و راحة الاجسام ، و لو لا ها لظل الانسان يهوى الى أدنى درجة من درجات الجهل و الانحطاط .

و بعد ما أدينا واجباتنا الدينية انقلبنا شاكرين حامدين الله تعالى الذى وفقنا لما يحبه و يرضاه لقوله تعالى : —

﴿ و من أحسن قولا ممن دعا الى الله و عمل صالحا و قال إنني من المسلمين ﴾ م ح

رشدى البسطي الأحمدى
رئيس الجماعة الأحمدية بحيفا

كيف يعود الى العرب مجدهم

كان العرب قديما متفرقي الكلمة ، لا يعرفون معنى للالفة و الاتحاد ، متخلقين بأخلاق همجية وحشية ، النهب والسلب من عاداتهم والجهالة و القسوة سجيتهم ، قويهم يقتل ضعيفهم ، و غنيهم يهضم حقوق فقيرهم . كانوا يعبدون التماثيل والأصنام دون رب الانام ، وكان الروم و الفرس هم حكام البلاد ، ولهم خيراتها وأثمارها ، و لهم الأمر و للعرب الطاعة قسموا البلاد و حكموا بين العباد ، وانتشر الفسق والفساد حتى عمّ كل حقل و واد ، فجاء نبينا الأعظم (محمد) ﷺ وبيده المباركة شعلة النور التي بها أضاء الكون أجمع . ألا وهي القرآن المجيد . فجمع شتاتهم و لمّ شعثهم ، و علمهم الوفاق و الاتحاد في سبيل الجهاد ، تحت راية أشهد ان لا اله الا الله و أشهد ان محمداً رسول الله ، و جعل من رعاة الغنم و الإبل علماء الزمان وقادة العالم ، و قد تحمل في ذلك ما لم يتحمله أي انسان ، و هاجر تاركا أوطانه و عياله و أقاربه مجاهداً في سبيل رفع راية الاسلام دين السلم و الوئام . نشل أمته من تلك الحفرة العميقة وأرشدهم الى طريق الحق و الصواب ، فبعد ما كانوا قبائل متفرقة و أحزاب وأفراد جعلهم أمة لها كيانها ، وامتدت مدنيتهم من أقاصي الهند في الشرق الى بحر الظلمات فى الغرب و داموا على هذا مدة قرون ، و هم معتصمين بحبل الله ، و عاملين بشرائع القرآن المجيد الحقة متخطين بذلك أعلى درجات الرقي و الكمال . و لكنهم و يا للاسف ! لما شعروا بالملاذ تحوطهم و زينة الدنيا تحفهم ، طمعوا و تملكهم الجشع و حب المال و صاروا يقلدون ملوك الافرنج في الاحكام والقوانين والاخلاق والعادات ، تركوا شرائع القرآن المجيد جانبا و تمسكوا بما دار فى خلدهم عاملين حسب أهوائهم و شهواتهم ظانين أن العزة والملك أبديان ونسوا اليوم الذي يقفون أمام العظيم الديان ليروا جزاء الكفران والعصيان . دارت الدوائر على المسلمين و انقلبوا من الاعزاء المكرمين الى الاذلاء المستعبدين . و انكم لا تجدون اليوم دولة اسلامية بالمعنى الصحيح مطلقة التصرف في شؤون رعيتها بدون رقابة أجنبية تضغط عليها و تديرها كيفما شاءت حسب أهوائها و شهواتها و ظروفها و مقتضياتها .

و اجمالا فان حالة المسلمين اليوم تدهورت من جميع نواحيها ، الدينية و السياسية

و الاجتماعية والأخلاقية ، و يمكننا أن نصفها بحالة الجاهليين قبل الاسلام ، فاذن لا عجب من أن يرسل الله سبحانه وتعالى من ينقذ الناس عامة والمسلمين خاصة من الغرق المحتوم الى شاطئ السلام ، و لا عجب أن يبعث الله هذا المجدد ويظهره في الهند حيث ٨٠ مليونا من المسلمين كانوا يقاسون أنواع الذل والعذاب تحتاطهم جميع عناصر الوثنيين والمجوس والنصارى و عبدة النار .

و فعلا نزل ذلك المجدد العظيم و المرسل الرباني الكريم (احمد) المسيح الموعود عليه السلام في قاديان ، و ظهرت آيات صدقه ساطعة كالشمس في رابعة النهار ، مبشراً بأن الاسلام دين حي خالد و أن النبي ﷺ افضل الانبياء و الرسل ، و أن شريعة القرآن المجيد هي الشريعة الغراء الباقية الى أبد الآبدين ، نبه المسلمين و عرفهم بسبل الهدى .

و هنا انكم ترون ان من اتبعه عليه السلام سائر في طريقه الى ذروة الفلاح و أوج الكمال في الدنيا و في الآخرة . و ها نحن و الحمد لله من السابقين لاتباع هذا المرسل أعظم مجدد لدين الله الحنيف ، و إن الحركة الأحمدية تزداد باذن الله يوما فيوما ، و بنيانها يعلو كل صباح و مساء ، و انكم تعلمون ايها الاخوان الكرام ! ان للعرب شهرة في حمل الرسالة الى العالم ، و نحن عرب فيجب علينا ان نكون من العظماء في تشييد بناء الاسلام من جديد و بناءاً على الحديث القائل ترى المؤمنين في ترحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى يجب ان نسير جنبا الى جنب تحت قيادة قائد الاسلام الحالي الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام و في قلوبنا شعار الايمان و الطاعة و الاخلاص ، فما من قوم اطاعوا قائدهم إلا و نجحوا بما ارادوا . و إني ادعو الله سبحانه و تعالى ان يوفقنا في نشر دينه الحنيف و يجعلنا من خدامه المخلصين . آمين

الكبابير — موسى نايف زيد الأحمدي



القائمة الثانية باسماء المتبرعين للسنة العاشرة من التحريك الجديد لنشر الاسلام

السادة		قرش	السادة		قرش
عبد القادر صالح العودة	الكبابير	٥٥٠	الحاجة ام محمد احمد	كبابير	٥٥
أم موسى عبد القادر	«	١٥٠	عبد الهادي احمد	«	١٠٠
موسى عبد القادر	«	٥٠٠	اسمعيل احمد	«	١٠٠
اولاد السيد عبد القادر	«	١٥٠	رشيد احمد	«	١٠٥
محمد صالح العودة	«	٤٧٥	خضر عبد الله زيدان	«	١٠٠
أم صلاح الدين محمد صالح	«	١٧٠	تلاميذ المدرسة الاحمدية بالكبابير		٢٠٠
صلاح الدين محمد و اخوته	«	٥٥	رشدي باكير أفندي البسطي	حيفا	٣٠٠
محمود صالح العودة	«	١٦٥٠	« عن والده باكير رمزي البسطي (رح)		١٠٠
أم عمر محمود	«	٥٧	أم هادي رشدي البسطي	«	١٠٠
عمر محمود و اخوته	«	٤٣	هادي رشدى البسطي	«	٥٠
حامد صالح العودة	«	٥٠٠	أخوات هادى رشدى البسطي	«	٥٠
أم صالح حامد	«	١٢٥	عبد الرحمن محمد القزق	«	٦٥٠
صالح حامد	«	٧٥	أم عبد الرحمن محمد القزق	«	١٠٠
عبد الجواد صالح	«	٢٠٠	أم نور الدين عبد الرحمن القزق		١٥٠
أم مصطفى عبد الجواد	«	١٠٥	خليل محمد القزق	حيفا	١٦٠
حسين علي فرعون	«	٦٠٠	الاستاذ ميرزا جمال أحمد	«	٤٠٠
عبد المالك محمد	«	٣٨٠	أم احمد جمال	«	١٠٠
ام عطا عبد المالك	«	١٢٠	محمد سعيد حزوري أفندى	«	٣٠٠
الشيخ أسعد سعيد	«	٢٠٠	طيب جبر محمود	«	٢٠٠
محمد سعيد	«	٦٥	ابراهيم محمود ابو يونس	«	٢٠٠
كامل حسن	«	٢٢٥	علي ابو يونس	«	١٠٠
عبد الجليل حسين	«	١٠٠	رفيق عاشور	«	١٢٥

السادة		قرش
الحاج عبدالرؤف الحصني	الشام	٣٠٠٠
حرم الحاج عبدالرؤف الحصني	»	٤٠٠
نادر عبد الرؤف الحصني	»	٣٠٠
مراد عبد الرؤف الحصني	»	٣٠٠
نور الدين عبد الرؤف	»	٣٠٠
احمد عبد الرؤف	»	٣٠٠
نوال بنت الحاج عبد الرؤف	»	٢٠٠
هدى « عبد الرؤف	»	٢٠٠
الحاج بدر الدين الحصني	»	٣٠٠٠
حرم الحاج بدر الدين	»	٣٠٠
عدنان بدر الدين الحصني	»	٣٠٠
جابر بدر الدين	»	٣٠٠
مجد الدين بدر الدين	»	٣٠٠
مكرم بنت الحاج بدر الدين	»	٢٠٠
سعاد بدر الدين	»	٢٠٠
حياة بدر الدين	»	٢٠٠
منور بدر الدين الحصني	»	٢٠٠
أحمد أفندي البسطي	»	٢٠٠
الاستاذ منير المالكي	»	٣٤٠
	»	٢٥ر٥

السادة		قرش
مسلم أفندي سيروان	الشام	٦٠٠
حرم السيد مسلم سيروان	»	٢٠٠
وليد مسلم سيروان	»	١٥٠
وفيق مسلم سيروان	»	١٥٠
زهير مسلم سيروان	»	١٥٠
محمد مسلم سيروان	»	١٥٠
بتول بنت مسلم سيروان	»	١٠٠
الاستاذ ممدوح الدركشلي	»	٣٤٠
الحاج محي الدين الحصني	مصر	٤٧٠٠
حرم الحاج محي الدين	»	٥٠٠
عادل محي الدين الحصني	»	٢٠٠
تقي الدين محي الدين	»	٢٠٠
صلاح الدين محي الدين	»	٢٠٠
دعد محي الدين	»	٢٠٠
محمد احسان نظيف	»	١٠٠
عبد الحميد ابراهيم	خرطوم	٨٠
عمر أفندي ابو بكر	»	١٠٠
غلام محمد القادياني (حوالدار)		
النزيل بالشرق الاوسط		٥٠

المجموع ٢٨٩ جنيهاً و ٧٥ قرشاً و ٥ مليمات

مجموع القائمة الاولى ٢٧٠ جنيهاً و ٤٠ قرشاً

المجموع الكلي ٥٦٠ جنيهاً و ١٥ قرشاً و ٥ مليمات

وآخر دعوينا أن الحمد لله رب العالمين محمد شريف

لا تيئسوا من روح الله

بقلم

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه الصلاة والسلام

{ إعلموا أن كثرة المنايا كانت ضرورية في زمان المسيح الموعود ، و حدوث الزلازل و انتشار الطاعون في دوره كان قدراً مقدوراً . و هذا هو معنى الحديث القائل أن الناس يهلكون من ريح نفس المسيح الموعود الى ما ينتهي بصره .

ولا تظنن ان المسيح الموعود يكون جنياً يشقق أكباد الناس بمجرد إلقاء بصره عليهم و يتبرهم تتبيراً ، بل معناه أنها تنتشر في الارض نفحاته الطيبات أعني كلماته الطيبات فالناس يكفرون بها و يكذبونها و يسبونه ، فلذا يصبح كفرهم ذلك و تكذيبها داعياً للعذاب (*) وكذلك يشير هذا الحديث الى أن الناس ينكرون المسيح الموعود أشد الانكار ، فلذا ينزل الرجز على البلاد ، و تحدث الزلازل الشديدة ، و يرفع الأمن و السلام ، و إلا فهذا غير معقول أن تقوم الساعة (الأعذبة الشديدة المتنوعة) على الصلحاء و الابرار و يُصبّ عليهم سوط عذاب . وهذا هو السبب أن الجهلاء ظنوا الانبياء مشئومين في الازمان الغابرة ايضاً و اطيروا بكل نبي .

و لكن الحق أن النبي لا يأتي بالعذاب بل استحقاق الناس العذاب يأتي بالنبي و ينشئ ضرورة لبعثه . و العذاب الشديد لا يأتي أبداً بدون بعث نبي كما يقول الله تعالى في القرآن المجيد : —

(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)

فما هو السبب إذن أن الطاعون يجرف البلاد من جهة ؟ و الزلازل الهيبة لا تترك ساحة دياركم من جهة اخرى ؟ **فتحسسوا أيها الغافلون !**

لعله قد بعث فيكم نبي (*) من عند الله وانتم تكذبونه

اليوم سنة ٢٤ من القرن الهجري (و اليوم ٦٤ . البشرى) لماذا أخذكم — بدون بعث رسول — هذا العذاب الذي يفصل عنكم أحبابكم و يبعد عنكم أعزتكم و يكوي بنار الفراق قلوبكم ! فلا بدّ فيه من سرّ ! لم لا تتحسسون ؟ و لماذا لا تتدبرون في الآية المذكورة آنفاً التي يقول الله فيها :—

(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)

أى لا ننزل العذاب الشديد على قرية إلا إذا نبعث رسولا لاتمام الحجة. فتدبروا الآن بانفسكم أ ليس هذا بعذاب شديد الذى تعانونه منذ سنوات عديدة ؟ إنكم تشاهدون تلك المصائب التي لم تسمع آباءكم أسماءها ايضا و التي لا يوجد لها نظير في هذه البلاد في الوف من السنين الماضية . و الطاعون والزلازل التي ترونها اليوم إني أراها فى كشوفي منذ ٢٥ سنة .

. . . . ايها الأعزة ! لا تحاربوا الله فانكم لا تستطيعون ابداً ان تغلبوا في هذه الحرب . إن الله لا ينزل — و لم ينزل قبل — على قوم اعذبة * شديدة كمثل هذه الأعذبة حتى يبعث فيهم رسولا من عنده فلذا تذكروا سنة الله القديمة و تحسسوا من ذا الذى حدث لأجله الكسوف و الخسوف بشهر رمضان في السماء امام اعينكم و انتشر الطاعون في الارض و حدثت الزلازل ؟ و من ذا الذى قرأ عليكم انباء هذه الحوادث قبل وقوعها ؟ و من ذا الذى ادعى انه هو المسيح الموعود ؟ فتحسسوا ذلك الرجل ! فانه لموجود فيكم ! ! و هو هذا الذى يكلمكم ! ! ! (ولا تيئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون) م ؟

﴿ تجليات الٰهية ﴾

﴿ تعريب محمد شريف ﴾ (أعذبة جمع عذاب . ش)

حاشية (*) انما عنى الله بكلمة النبي في هذا الزمان ان يتشرف احد بالمكالمات و المخاطبات الالهية التامة الكاملة و قوم لتجديد الدين لا ان يأتي بشريعة جديدة فانها قد انقطعت بالنبي صلى الله عليه وسلم . ولا يجوز اطلاق كلمة النبي ايضا على احد إلا إذا قيل عنه انه من امته صلى الله عليه وسلم و معناه انه وجد كل بركة و نعمة باتباع النبي صلى الله عليه وسلم لا رأساً . منه